

المشروع النهائي ٢
Code: PMG497
نموذج المشروع

كلية الإدارة
جامعة ميدأوشن

تحليل المفاهيم الإدارية المستمدة من السيرة النبوية مقارنة بمنهجية PMBOK

اسم الطالب

حسين عادل حسين محمد

الرقم الجامعي: 221001093

مشروع تخرج - 2 (التكليف الثالث)
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

شهر ديسمبر 2025
الفصل الدراسي الأول 2025

جدول المحتويات 1

4.....	قائمة الاشكال
5.....	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
6	1.1. المقدمة
7	1.2. مشكلة البحث
7.....	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
7.....	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
8.....	1.3. أهمية البحث
8.....	1.3.1. على المستوى النظري:
8.....	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
9	1.4. أسئلة البحث
9	1.5. أهداف البحث
10	1.6. فرضيات البحث
10	1.7. نموذج البحث
11.....	1.8. الدراسة الميدانية المقترحة
11	1.9. منهجية البحث
13	1.10. المخطط المقترح للمشروع
14.....	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
15.....	1.2. المقدمة
16.....	2.2. الدراسات المتعلقة بإطار PMBOK
17.....	2.3. الدراسات المتعلقة بالإدارة النبوية

جدول المحتويات 2

17	2.4. الدراسات المقارنة بين الفكر النبوي والمنهجيات الحديثة.....
18	2.5. التحليل النقدي والفجوات البحثية.....
19	2.6. جدول المقارنة بين المفاهيم النبوية و PMBOK.....
21	3. الفصل الثالث: منهجية البحث.....
22	3.1. المقدمة.....
22	3.2. التصميم العام للبحث.....
22	3.2.1. الفلسفة البحثية - الوضعية.....
23	3.2.2. المنهج البحثي - الاستنباطي.....
23	3.2.3. الاستراتيجية البحثية - المسح.....
23	3.2.4. الأفق الزمني - مقطعي.....
23	3.2.5. الأساليب البحثية - الأسلوب الكمي.....
24	3.3. مجتمع وعينة الدراسة.....
24	3.3.1. مجتمع الدراسة.....
24	3.3.2. نوع العينة.....
24	3.3.3. حجم العينة.....
25	3.4. أداة الدراسة.....
25	3.4.1. تصميم الاستبانة.....
26	3.4.2. مقياس الإجابة.....
26	3.5. التعريفات الإجرائية للمتغيرات.....
26	3.5.1. المتغير المستقل: المفاهيم النبوية في الإدارة.....
26	3.5.2. المتغير التابع: فعالية إدارة المشاريع.....

جدول المحتويات 3

26.....	3.6. الصدق والثبات للأداة.....
26	3.6.1. الصدق.....
27	3.6.2. الثبات
27.....	3.7. إجراءات جمع البيانات.....
27.....	3.8. الأساليب الإحصائية المستخدمة.....
28.....	3.9. النموذج المفاهيمي للبحث.....
28	3.10. الخاتمة.....
29.....	4. نتائج الدراسة وتحليلها.....
30	4.1. المقدمة.....
31.....	4.2. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.....
31.....	4.2.1. توزيع العينة حسب الجنس.....
31.....	4.2.2. توزيع العينة حسب العمر.....
32	4.2.3. المؤهل العلمي.....
32	4.2.4. سنوات الخبرة.....
32	4.2.5. القطاع.....
32	4.2.6. الوظيفة.....
33.....	4.3. اختبار صدق وثبات أداة الدراسة.....
33.....	4.3.1. معامل كرونباخ ألفا.....
33.....	4.4. التحليل الوصفي لأبعاد الدراسة.....
34.....	4.5. اختبار فرضيات الدراسة.....
34	4.5.1. ارتباط بيرسون.....
34	4.5.2. تحليل الانحدار.....
34.....	4.5.3. اختبار الفروق (ANOVA).....

35.....	4.6. ربط النتائج بالدراسات السابقة.
35	4.7. الخاتمة.....
36	قائمة المراجع.....

قائمة الاشكال		
رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	نموذج البحث 1	10
2	منهجية البحث	12
3	المخطط المقترح للمشروع	13
4	جدول المقارنة بين المفاهيم النبوية و PMBOK	18

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

- تعتبر إدارة المشاريع من أهم العناصر الحيوية التي تساعد المؤسسات على تحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة، حيث تعتمد مبادئ التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمراقبة داخل إطار زمني وموارد محدودة. وقد قدم العصر الحديث نماذج جديدة وأساليب لتلبية احتياجات البيئات المتغيرة والتحديات المعقدة في مختلف المجالات مثل PMBOK.

- على الرغم من ذلك، عند النظر إلى التاريخ الإسلامي وخاصة في السيرة النبوية، يمكن ملاحظة أن الرسول (صل الله عليه وسلم) طبق مبادئ إدارية وتنظيمية تتشابه بشكل كبير مع إدارة المشاريع الحديثة، سواء في طريقة تنظيم المجتمع أو إدارة الموارد أو قيادة المبادرات مثل الهجرة وبناء المسجد وتنظيم الغزوات. هذه الإجراءات لم تكن مجرد صدف، بل كانت مدروسة ومخططة، وتظهر مستوى متقدم من الوعي الإداري يستحق المزيد من البحث والدراسة.

- لذا تهدف الدراسة إلى تحليل ممارسات إدارة المشاريع خلال فترة الرسول (صل الله عليه وسلم)، عبر عرض الأحداث البارزة التي تظهر مفاهيم إدارية واضحة، وربطها بالمعرفة الحديثة في مجال إدارة المشاريع، بهدف استنتاج دروس نظرية وعملية تعزز الفكر الإداري الحديث وتربط أكثر بالقيم الإسلامية.

1.2. مشكلة البحث

على الرغم من التطور الكبير في إدارة المشاريع كعلم وممارسة خلال العقود القليلة الماضية، إلا أن الأسس الفكرية والتنظيمية لهذا المجال غالبًا ما تُنسب إلى السياقات الغربية المعاصرة، مع تجاهل التجارب التاريخية المليئة بالدروس. وتعتبر السيرة النبوية واحدة من تلك التجارب القيادية التي طبق فيها الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) مبادئ التخطيط والتنظيم والتنفيذ التي تتوافق مع الكثير من أفكار إدارة المشاريع الحديثة.

ومع ذلك، لا توجد دراسات كافية تربط بين الإدارة النبوية وإدارة المشاريع المعاصرة، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، مما يُشكل فجوة بحثية جديرة بالاهتمام.

1.2.1. الفجوات على المستوى النظري

- توجد قلة في الدراسات التي تتناول السيرة النبوية من منظور إداري منهجي، وخصوصًا بالنظر إلى مفاهيم إدارة المشاريع الحديثة مثل دورة حياة المشروع وإدارة الوقت وإدارة المخاطر وإدارة أصحاب المصلحة.
- كما يلاحظ غياب إطار علمي متكامل يوضح كيف يمكن تحويل المبادئ النبوية إلى مفاهيم يمكن قياسها وتحليلها ضمن نظم إدارة المشاريع.

1.2.2. الفجوات على المستوى التطبيقي

- عدم تكامل المبادئ والقيم النبوية في البرامج التعليمية والتدريبية ذات الصلة بإدارة المشاريع في الدول العربية.

- أيضاً هناك نقص في الأمثلة التطبيقية التي تستلهم من السيرة النبوية أساليب اتخاذ القرار وتنظيم المهام وإدارة الموارد في المشاريع المعاصرة.

1.3. أهمية البحث

تنبع الأهمية من سعي هذه الدراسة لربط المبادئ الإدارية في السيرة النبوية مع مفاهيم إدارة المشاريع الحديثة، مما يوفر فرصاً لفهم أعمق لهذا المجال من منظور إسلامي، ويعزز المحتوى العربي والإسلامي في مجال الإدارة.

1.3.1. على المستوى النظري:

- تسهم الدراسة في بناء قاعدة معرفية تؤكد أن العديد من مفاهيم إدارة المشاريع المعاصرة قد تم تطبيقها فعلياً في زمن الرسول (صل الله عليه وسلم)، حتى وإن لم تكن بالتسميات الحديثة.
- تقدم رؤية جديدة تعيد قراءة السيرة النبوية من منظور إداري منهجي، مما يُثري الدراسات الأكاديمية في مجالات الإدارة والسيرة النبوية.
- تعزز الفكرة حول التكامل بين القيم الإسلامية والتطبيقات العملية الحديثة.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

- توفر الدراسة نموذجاً عملياً يمكن استخدامه في تصميم محتوى تدريبي أو تعليمي يجمع بين المنهجيات الإدارية الحديثة والمبادئ النبوية.

- تقدم اقتراحات عملية لمديري المشاريع في بيئات العمل المهمة بالقيم القيادية المستوحاة من السيرة.
- تساهم في زيادة الوعي حول أهمية البعد القيمي والأخلاقي في ممارسة إدارة المشاريع، مما يحسن الأداء ويعزز المسؤولية الاجتماعية.

1.4. أسئلة البحث

1. إلى أي مدى يمكن تطبيق مفاهيم إدارة المشاريع من السيرة النبوية ضمن إطار منهجية PMBOK الحديثة، وما هو تأثير هذه المفاهيم على فعالية إدارة المشاريع الحالية؟
2. ماهي أبرز المفاهيم والممارسات الإدارية التي تجسدت في سيرة النبي محمد (صل الله عليه وسلم)؟
3. كيف تتقاطع هذه المفاهيم والممارسات مع مبادئ ومجالات إدارة المشاريع الحديثة وفق إطار PMBOK؟
4. ما مدى إدراك الممارسين لإدارة المشاريع بهذه المفاهيم النبوية؟
5. ما مدى تأثير تطبيق المفاهيم النبوية على كفاءة إدارة المشاريع في الوقت الحاضر؟
6. هل يمكن بناء نموذج إداري يدمج بين الفكر النبوي والمنهجيات الحديثة؟

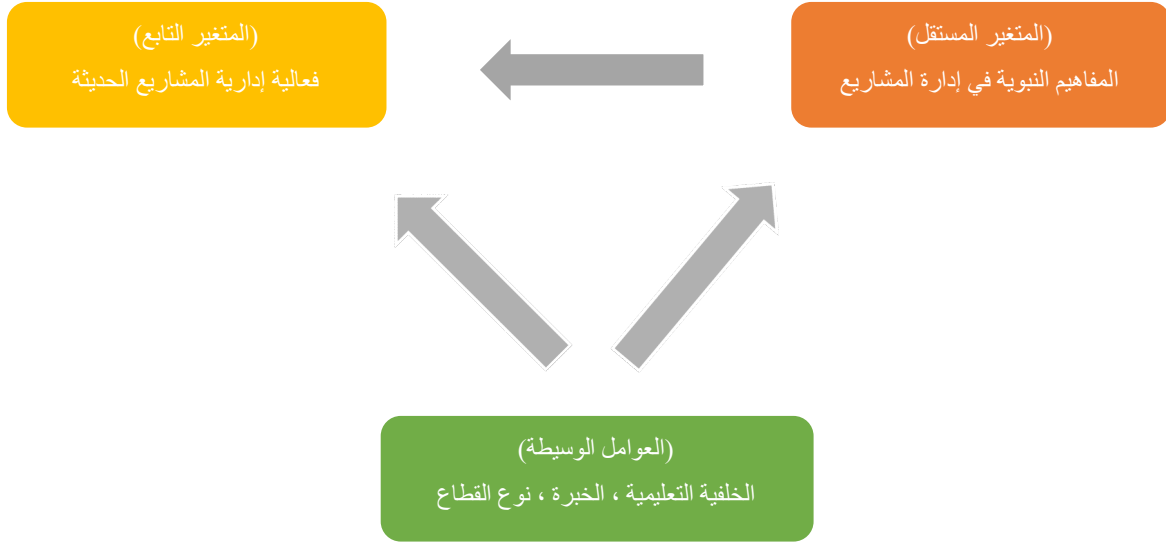
1.5. أهداف البحث

1. تحليل ممارسات إدارة المشاريع في زمن النبي محمد (صل الله عليه وسلم) من خلال الأحداث في سيرته.
2. ربط المفاهيم النبوية مع مجالات إدارة المشاريع الحديثة المستخدمة في دليل PMBOK؟
3. قياس مدى فهم الممارسين للأفكار الإدارية النبوية وكيف تؤثر على بيئة العمل؟
4. تقديم نموذج إداري عملي مستوحى من سيرة النبي محمد (صل الله عليه وسلم)؟
5. عرض نصائح لتعزيز القيم القيادية النبوية في الممارسات الإدارية الحالية؟

1.6. فرضيات البحث

1. هناك مفاهيم وأساليب إدارية واضحة في حياة النبي تتصل بمفاهيم الإدارة الحديثة للمشاريع.
2. يمكن دمج المفاهيم من حياة النبي ضمن إطار منهجية إدارة المشاريع؟
3. يساعد تطبيق المبادئ النبوية في زيادة فعالية إدارة المشاريع من ناحية الجودة والأداء والأخلاق.
4. هناك علاقة ملحوظة بين كيفية فهم الممارسين للمفاهيم النبوية ومدى نجاحهم في تنفيذ المشاريع.

1.7. نموذج البحث



شكل 1 : نموذج البحث (إعداد الطالب)

الأسهم توضح العلاقة:

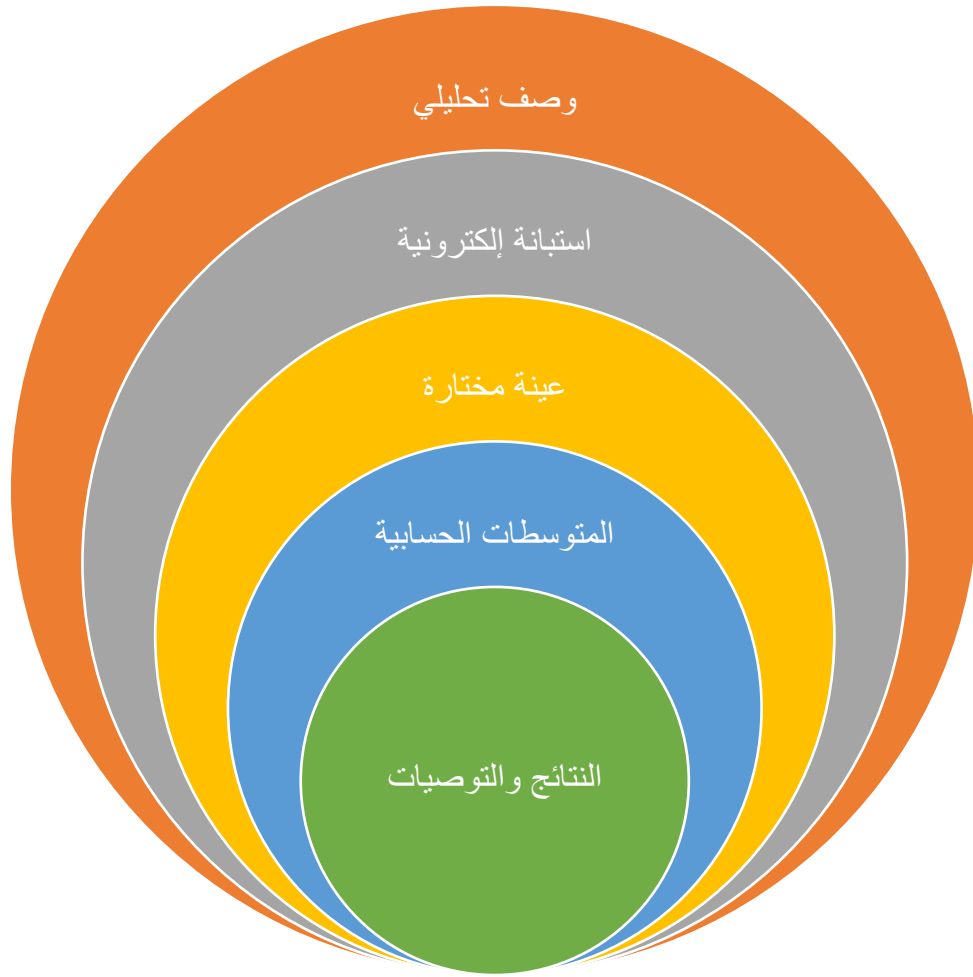
- المفاهيم النبوية تؤثر مباشرة على فعالية إدارة المشاريع.
- العوامل الوسيطة يمكن أن تُعدل أو تؤثر على قوة هذه العلاقة.

1.8. الدراسة الميدانية المقترحة

يُقترح تطبيق الدراسة الميدانية على مجموعة من مدراء المشاريع وطلاب إدارة المشاريع في الجامعات السعودية، بالإضافة إلى موظفين في القطاعين الحكومي والخاص ممن يمارسون تخطيط وتنفيذ المشاريع.

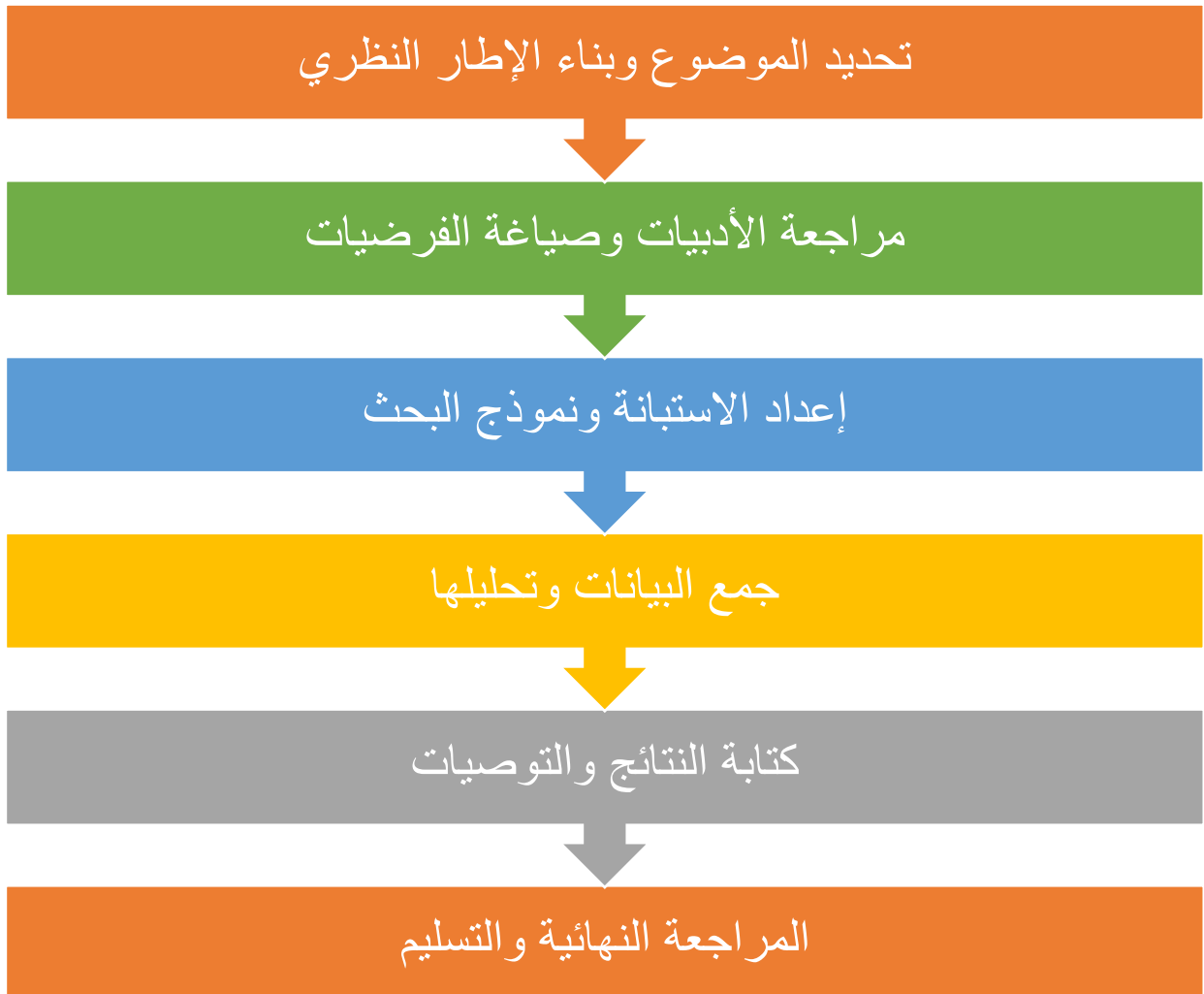
1.9. منهجية البحث

- منهج البحث: وصفي تحليلي.
- أداة جمع البيانات: استبيان إلكتروني.
- عينة البحث: عينة مختارة من الممارسين.
- تحليل البيانات: المتوسطات الحسابية، T-Test.
- استخلاص النتائج والتوصيات.



شكل 2: منهجية البحث (إعداد الطالب)

1.10. المخطط المقترح للمشروع



شكل 3: المخطط المقترح للمشروع (إعداد الطالب)

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

1.2. المقدمة

تُعد الدراسات السابقة من أهم الركائز التي يستند إليها أي بحث علمي جاد، فهي ليست مجرد عرض لما كُتب من قبل، بل هي عملية تحليل ومناقشة تسمح للباحث بفهم السياق العام لموضوعه، وتحديد أين يقف بحثه بين الجهود السابقة. ومن خلال مراجعة الأدبيات، يستطيع الباحث رصد أوجه التشابه والاختلاف، وتحديد الفجوات التي تحتاج إلى معالجة، مما يمنح دراسته قيمة علمية وتطبيقية مضافة.

في هذا البحث، تزداد أهمية مراجعة الدراسات السابقة لسببين رئيسيين؛ الأول يتعلق بطبيعة الموضوع الذي يجمع بين محورين مختلفين، ولكنهما متكاملان: المفاهيم النبوية في الإدارة والقيادة من جهة، وإدارة المشاريع الحديثة وفق إطار PMBOK من جهة أخرى. أما السبب الثاني فيمكن في قلة الدراسات التي حاولت الدمج بين هذين البعدين بشكل مباشر، إذ غالبًا ما يتم تناول الإدارة النبوية كجانب مستقل، بينما تُدرس إدارة المشاريع الحديثة في إطارها التقني والتنظيمي فقط.

من هنا، فإن هذا الفصل يسعى إلى استعراض أبرز الدراسات والأبحاث التي تناولت كلا الجانبين، مع التركيز على نقاط الالتقاء التي يمكن أن تمثل أرضية مشتركة، وكذلك الاختلافات التي تكشف عن فرص تطوير نموذج أكثر تكاملاً. كما يتناول الفصل الفجوات التي لم تُعالج بعمق في الدراسات السابقة، والتي يشكل بحثنا الحالي محاولة لسدها من خلال بناء إطار بحثي يجمع بين الحكمة النبوية والمنهجيات الحديثة في إدارة المشاريع.

وبالتالي، فإن الهدف من هذا الفصل لا يقتصر على العرض الوصفي للأدبيات، بل يتجاوز ذلك إلى التحليل النقدي الذي يوضح كيف يمكن لكل من السيرة النبوية وإطار PMBOK أن يساهما في تعزيز ممارسات الإدارة الحديثة، وكيف يمكن للدمج بينهما أن يفتح آفاقًا جديدة للبحث والتطبيق في بيئات العمل المعاصرة.

2.2. الدراسات المتعلقة بإطار PMBOK

يُعتبر دليل إدارة المشاريع PMBOK أحد أهم المراجع العالمية التي اعتمدت عليها المؤسسات في مختلف القطاعات لتنظيم العمل وضبطه. ومع تطور الإصدارات، اتجه الدليل في نسخته السابعة (2021) إلى التركيز على المبادئ والقيم الجوهرية لإدارة المشاريع بدلاً من الاكتفاء بالعمليات والإجراءات التفصيلية، وهو ما جعله أكثر مرونة وقابلية للتكيف مع بيئات العمل المتغيرة. ومن أبرز ما يطرحه **Kerzner (2022)** هو ضرورة الدمج بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر والرقابة على الوقت والتكاليف باعتبارها ركائز لا غنى عنها لضمان نجاح المشاريع. وهذا الطرح يبرز لنا أهمية التفكير الشمولي في إدارة المشاريع وعدم الاكتفاء بالجوانب الإجرائية. ومع أن PMBOK حظي بقبول واسع عالميًا، إلا أن معظم الدراسات التطبيقية ما زالت تدور في إطار البيئات الغربية الحديثة، الأمر الذي يفتح مجالًا واسعًا للبحث عن تكامل مع رؤى قيادية أصيلة لها جذور ثقافية وحضارية مختلفة. وهنا تظهر أهمية ربط PMBOK بمفاهيم نبوية أخلاقية تعزز جودة القيادة وتوجيه الفريق.

2.3. الدراسات المتعلقة بالإدارة النبوية

من جانب آخر، ركزت العديد من الدراسات على إبراز البعد القيادي والإداري في السيرة النبوية. على سبيل المثال، أشار **Ahmed & Anwar (2021)** إلى أن الرسول (صل الله عليه وسلم) اعتمد في قيادته على مبادئ الشورى والعدالة وبناء الرؤية الاستراتيجية وإدارة الموارد بفعالية، وهي عناصر تتشابه إلى حد كبير مع ما تطرحه الأدبيات الحديثة. كما تناول **Khan et al. (2021)** أسلوب القيادة الموقفية (Situational Leadership) في السيرة، مبرزين قدرة الرسول (صل الله عليه وسلم) على تكييف منهج القيادة وفق متطلبات كل موقف، وهو ما يتقاطع مع مفهوم المرونة القيادية في إدارة المشاريع.

أما من الناحية التاريخية، فقد وثّق كتاب *الرحيق المختوم* (المباركفوري 1976) مواقف عملية مثل بناء المسجد النبوي، وتجهيز الجيوش، وتنظيم الحملات الدعوية، وهي شواهد على أن التخطيط، وتوزيع الأدوار، والتحفيز كانت ممارسات راسخة منذ العهد النبوي.

2.4. الدراسات المقارنة بين الفكر النبوي والمنهجيات الحديثة

على الرغم من قلة الدراسات التي ربطت بشكل مباشر بين الإدارة النبوية وإطار PMBOK، إلا أن هناك عددًا من الدراسات المقارنة التي تناولت:

- الإدارة الإسلامية مقابل الإدارة الغربية
- القيادة النبوية مقابل القيادة الحديثة
- المبادئ الإسلامية مقابل معايير الجودة العالمية

أهم نقاط الالتقاء التي رصدتها الدراسات:

- الشورى = إشراك أصحاب المصلحة Stakeholder Engagement
- العدل والإنصاف = الحوكمة Governance
- التخطيط النبوي = التخطيط الاستراتيجي للمشاريع
- إدارة الهجرة = إدارة المخاطر Risk Planning
- استخدام القدوة والتحفيز = القيادة التحفيزية الحديثة
- توزيع المهام في الغزوات = إدارة الفريق Team Management

نقاط الاختلاف:

- الإدارة النبوية أعمق من كونها “مهارات”، فهي تحمل قيماً روحية، بينما PMBOK إطار مهني لا يتناول القيم الروحية.
- PMBOK قائم على الأدوات التقنية ، في حين أن الإدارة النبوية تجمع بين الأخلاق والنتائج العملية.

2.5. التحليل النقدي والفجوات البحثية

من خلال مراجعة ما سبق، يمكن استخلاص عدد من الفجوات البحثية الجوهرية التي لم تُعالج بعد:

1. غياب الربط المنهجي: لم تُقدّم حتى الآن نماذج تطبيقية واضحة تدمج بين المبادئ النبوية وإطار

PMBOK في إدارة المشاريع.

2. قلة الدراسات الميدانية: لا توجد محاولات كافية لقياس أثر تطبيق هذه المبادئ النبوية في بيئات عمل

حقيقية ومعاصرة.

3. ضعف التحليل الإحصائي: هناك نقص في الدراسات التي تستند إلى أدوات كمية لقياس وعي الممارسين

بالمفاهيم النبوية وأثرها على ممارساتهم الإدارية.

هذه الفجوات تمثل نقطة الانطلاق للبحث الحالي، الذي يسعى ليس فقط إلى المقارنة النظرية، بل إلى بناء جسر

عملي يمكن اختباره ميدانيًا.

2.6. جدول المقارنة بين المفاهيم النبوية و PMBOK

المفهوم النبوي	الشرح من السيرة	الشرح من PMBOK	المقارنة (تشابه + اختلاف + فجوة)	المقترح العملي
الشورى	الرسول (صل الله عليه وسلم) كان يستشير الصحابة في القرارات المصيرية (مثل غزوة بدر والخندق).	PMBOK يؤكد على إشراك أصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات.	تشابه: كلاهما يعزز المشاركة. اختلاف: السيرة تعتمد على البعد القيمي والديني، بينما PMBOK على المنهجيات الرسمية. فجوة: غياب البعد الروحي في الإطار الحديث.	تطوير آليات شورى معاصرة داخل فرق المشاريع مثل ورش عصف ذهني جماعية.
التخطيط	وضع خطط محكمة مثل تقسيم الجيش وتحديد مواقع استراتيجيات.	PMBOK يحتوي على خطة إدارة المشروع وخطط فرعية (الموارد، الوقت، المخاطر).	تشابه: كلاهما يركز على وضوح الرؤية. اختلاف: السيرة مرنة وسريعة التكيف، PMBOK أكثر رسمية. فجوة: ضعف في ربط الخطط بالقيم.	اعتماد التخطيط القيمي مع الجداول الزمنية والخرائط الحديثة.
إدارة المخاطر	في الهجرة النبوية تم وضع خطط بديلة (كالمبيت في فراش النبي صل الله عليه وسلم وخطة الغار).	PMBOK يحدد عملية لإدارة المخاطر (تحديد، تقييم، استجابة، متابعة).	تشابه: وجود بدائل وخطط طوارئ. اختلاف: السيرة تربطها بالعقيدة والتوكل، PMBOK منهجي تحليلي. فجوة: غياب البعد الإيماني في PMBOK.	إدماج المرونة النفسية والقيمية مع أدوات تحليل المخاطر.
القيادة	الرسول (صل الله عليه وسلم) قوة في القيادة بالرحمة والعدل والحزم.	PMBOK يركز على مهارات القائد (تواصل، تأثير، تحفيز).	تشابه: كلاهما يركز على القوة والتأثير. اختلاف: السيرة تقوم على البعد الأخلاقي، PMBOK على المهارات الفنية. فجوة: قلة إبراز الأخلاق كأساس للقيادة.	دمج القيادة الأخلاقية مع أساليب القيادة الحديثة.
القيادة التحفيزية	تحفيز الصحابة بالأمل في النصر والجنة (غزوة بدر وأحد).	PMBOK يركز على تحفيز الفريق عبر المكافآت المادية والمعنوية.	تشابه: كلاهما يسعى لتعزيز المعنويات. اختلاف: السيرة تعتمد على قيم سامية، PMBOK على حوافز مادية. فجوة: نقص الحوافز المعنوية العميقة في PMBOK.	إضافة الحوافز الروحية والمعنوية إلى سياسات تحفيز الفرق.
العدل والإنصاف	الرسول (صل الله عليه وسلم) كان يساوي بين أصحابه (مثل تقسيم الغنائم).	PMBOK يشدد على الإنصاف في إدارة الموارد والفرص.	تشابه: العدالة والإنصاف ركيزة في كليهما. اختلاف: السيرة تربطها بالقيم العليا، PMBOK بقوانين العمل. فجوة: محدودية الربط بالقيم في PMBOK.	إدماج مبادئ العدالة القيميّة مع معايير الموارد.
التنفيذ والمتابعة	متابعة مستمرة للغزوات والخطط (مثل توزيع الأدوار في الخندق).	PMBOK يتحدث عن تنفيذ الخطة ومراقبة الأداء (Monitoring & Controlling).	تشابه: وجود متابعة دقيقة. اختلاف: السيرة تركز على الرقابة الأخلاقية، PMBOK على المؤشرات الرقمية. فجوة: ضعف البعد القيمي في المتابعة.	الجمع بين مؤشرات الأداء (KPIs) والمساءلة الأخلاقية.
إدارة التغيير والتكيف	تحويل القبيلة مثال على التكيف مع المستجدات.	PMBOK يحتوي على إدارة التغيير (Change Management).	تشابه: التعامل مع المتغيرات. اختلاف: السيرة تؤسس التغيير على وحي وقيم إدارية. فجوة: محدودية العمق القيمي في إدارة التغيير.	بناء إدارة تغيير تعتمد على القيم بجانب الأدوات الحديثة.

شكل 4: جدول المقارنة بين المفاهيم النبوية و PMBOK

2.7. الخاتمة

من خلال استعراض الدراسات السابقة والاطلاع على كل من إطار PMBOK والمفاهيم النبوية في إدارة المشاريع، اتضح أنهما يكملان بعض بعض بشكل كبير. ف PMBOK يعطينا إطار منهجي منظم ومليء بالأدوات الحديثة التي تساعدنا على التحكم في المشاريع، بينما السيرة النبوية تعطي بُعد إنساني وأخلاقي يضيف قيمة أعمق لأي ممارسة إدارية.

الفكرة الأهم بالنسبة لي في هذا البحث، هي أن الدمج بين الجانبين ليس مجرد ربط بين قديم وحديث، بل محاولة لإيجاد أسلوب متكامل يوازن بين الكفاءة العملية والجانب القيمي. من خلال هذا النموذج يمكن أن أختبر كيف ممكن القيم النبوية مثل الشورى والعدل والقيادة التحفيزية ترفع من فعالية إدارة المشاريع إذا تم توظيفها مع أدوات حديثة مثل التخطيط وإدارة المخاطر.

وأعتقد أن أهمية البحث ليس فقط أكاديمي، بل عملي جداً. لأن مديري المشاريع اليوم يحتاجون إلى أكثر من مجرد أدوات وتقنيات؛ يحتاجون إلى إطار يضمن العدالة، التحفيز، والقدرة على التكيف مع التغير. وهذا بالضبط ما توفره المفاهيم النبوية التي يمكن تطبيقها مع المنهجيات الحديثة.

الخلاصة، هذا البحث بالنسبة لي خطوة أولى لبناء جسر بين الأصالة والمعاصرة في مجال إدارة المشاريع. صحيح أنه يحتاج إلى دراسات أعمق مستقبلاً، لكنني مؤمن أن النتائج المتوقعة راح تثبت أن الجمع بين الجانبين يعطينا نموذج أقوى وأكثر فاعلية، سواء في الجانب الأكاديمي أو في أرض الواقع داخل المؤسسات.

3. الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1 المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة من أجل تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها. وتتبع أهمية هذا الفصل من كونه يحدد الإطار العملي لجمع البيانات وتحليلها، ويشرح الخطوات التي مر بها البحث بدءًا من اختيار المنهج المناسب وحتى تطبيق الأدوات الإحصائية. وفي هذه الدراسة التي تبحث العلاقة بين المفاهيم النبوية في الإدارة وفعالية إدارة المشاريع وفق إطار PMBOK، تم الاعتماد على منهجية تجمع بين الدقة العلمية والمرونة التطبيقية من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بأسلوب المسح الميداني.

3.2 التصميم العام للبحث

استند تصميم البحث إلى نموذج “البصلة” (Research Onion) الذي طوّره Saunders، والذي يُعد أحد أكثر النماذج استخدامًا في بناء التصميم البحثي. وقد تم تطبيق مستويات النموذج كما يلي:

3.2.1 الفلسفة البحثية – الوضعية

تعتمد الدراسة على الفلسفة الوضعية، التي تفترض إمكانية قياس الظواهر الاجتماعية بشكل موضوعي باستخدام أدوات كمية. وتُعد هذه الفلسفة مناسبة للدراسات التي تتناول العلاقات بين المتغيرات اعتمادًا على بيانات قابلة للقياس والتحليل.

3.2.2 المنهج البحثي – الاستنباطي

تم اعتماد المنهج الاستنباطي الذي يبدأ من الأدبيات النظرية لبناء الفرضيات، ثم اختبارها ميدانيًا باستخدام بيانات كمية. وهو الأنسب للبحث الحالي لأنه يهدف إلى قياس العلاقة بين المفاهيم النبوية وفعالية إدارة المشاريع.

3.2.3 الاستراتيجية البحثية – المسح

استخدمت استراتيجية المسح لأنها مناسبة لبحوث الإدارة، ولأنها تتيح جمع بيانات من عدد كبير من المشاركين بطريقة منظمة وفعالة، وبما يتناسب مع استخدام الاستبانة الإلكترونية.

3.2.4 الأفق الزمني – مقطعي

اعتمدت الدراسة الأفق الزمني المقطعي، حيث يتم جمع البيانات في فترة زمنية واحدة وليس على مراحل طويلة، مما يجعله ملائمًا للدراسات العملية التي تقيس الاتجاهات الحالية.

3.2.5 الأساليب البحثية – الأسلوب الكمي

تم استخدام الأسلوب الكمي لأنه يوفر أدوات دقيقة للتحليل ويمكن من اختبار الفرضيات باستخدام معاملات الارتباط والانحدار والإحصاء الاستدلالي.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

3.3.1 مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من العاملين في إدارة المشاريع في القطاعين الخاص وغير الربحي في مدينة جدة، بما يشمل:

- مديري المشاريع
- منسقي المشاريع
- قادة الفرق
- محلي الأعمال
- متخصصي PMO

وتم اختيار مدينة جدة نظرًا لانتشار المشاريع بكثافة فيها، وتنوع بيئات العمل، وارتفاع عدد الممارسين في هذا المجال.

3.3.2 نوع العينة

اعتمدت الدراسة على عينة احتمالية (عشوائية بسيطة) لضمان تمثيل أفراد المجتمع بشكل متوازن وتقليل التحيز.

3.3.3 حجم العينة

بحسب قاعدة Krejcie & Morgan لتحديد حجم العينة، فإن الحد الأدنى للعينة المناسبة هو بين 150–250 مشاركًا. وبناءً عليه، استهدفت الدراسة 182 مشاركًا، وهو حجم كافٍ لاختبارات:

- الثبات
- الارتباط
- الانحدار
- ANOVA

كما يضمن قوة إحصائية مناسبة (< 0.80).

3.4 أداة الدراسة (الاستبانة)

3.4.1 تصميم الاستبانة

تتكون الاستبانة من أربعة أجزاء رئيسية:

- 1 . البيانات الديموغرافية وتتضمن: (العمر، الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة، القطاع، الوظيفة الحالية)
- 2 . المتغير المستقل: المفاهيم النبوية في الإدارة وتم قياسه عبر 8 أبعاد:

- الشورى
- التخطيط
- إدارة المخاطر
- القيادة
- القيادة التحفيزية
- العدل والإنصاف
- التنفيذ والمتابعة
- إدارة التغيير

ولكل بُعد 4 عبارات، مجموعها = 32 عبارة.

- 3 . المتغير التابع: فعالية إدارة المشاريع وفق PMBOK ويتضمن 8 عبارات تقيس مجالات الأداء الرئيسية.
- 4 . أسئلة إضافية اختيارية لقياس أثر الدمج بين الفكرين.

3.4.2 مقياس الإجابة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي: (1 = لا أوافق بشدة ، 2 = لا أوافق ، 3 = محايد ، 4 = أوافق ، 5 = أوافق بشدة)

3.5 التعريفات الإجرائية للمتغيرات

3.5.1 المتغير المستقل: المفاهيم النبوية في الإدارة

هو مجموعة المبادئ القيادية المستمدة من السيرة النبوية ، ويتم قياسه بمجموع المتوسطات الحسابية لثمانية أبعاد كما تظهر في الاستبانة.

3.5.2 المتغير التابع: فعالية إدارة المشاريع

هو مدى قدرة فرق المشاريع على تحقيق أهدافها من حيث الوقت ، التكلفة، الجودة ، وإدارة الفريق ، وفق مجالات أداء PMBOK.

3.6 الصدق والثبات للأداة

3.6.1 الصدق

تم التحقق من صدق المحتوى عبر التحكيم العلمي من متخصصين في إدارة المشاريع.

3.6.2 الثبات

تم قياس الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا ، وتم قبول القيم ≤ 0.70 (تم إدراج القيم الفعلية في الفصل الرابع).

3.7 إجراءات جمع البيانات

- إعداد الاستبانة باستخدام Google Forms.
- تحكيم الأداة من قبل خبراء.
- نشر الرابط إلكترونياً داخل الشركات والجهات غير الربحية في جدة.
- المتابعة وضمان وصول العينة المطلوبة.
- تصدير البيانات إلى Excel ثم SPSS للتحليل.

3.8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة برنامج SPSS 26، وتم تطبيق الأساليب التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي

- المتوسطات
- الانحراف المعياري
- التكرارات والنسب

ثانياً: اختبار الثبات

- معامل كرونباخ ألفا

ثالثاً: اختبار الفرضيات

1. معامل بيرسون للارتباط لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

2. الانحدار البسيط والمتعدد لقياس تأثير الأبعاد الثمانية على فعالية المشاريع.

3. اختبار الفروق (T-test و ANOVA) لمعرفة وجود فروق حسب:

- الخبرة
- المؤهل
- القطاع

3.9 النموذج المفاهيمي للبحث

يتكون النموذج من:

1. المتغير المستقل: المفاهيم النبوية (8 أبعاد)

2. المتغير التابع: فعالية إدارة المشاريع

3. المتغيرات الوسيطة (اختيارية):

- الخبرة
- المؤهل
- القطاع

3.10 الخاتمة

قدّم هذا الفصل عرضاً شاملاً لمنهجية البحث، بداية من الفلسفة والمنهج والاستراتيجية، وصولاً إلى أداة جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة. وتعتمد نتائج الدراسة بشكل كامل على تطبيق هذه المنهجية بدقة، مما يمهد للانتقال إلى الفصل الرابع الذي يتناول تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

4. الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها

4.1 مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها بعد جمع البيانات الميدانية من العينة المستهدفة في مدينة جدة. وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. ويبدأ الفصل بوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ثم يعرض نتائج اختبار الصدق والثبات لأداة القياس، يليها التحليل الوصفي للمتغيرات الرئيسية، ثم اختبار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط والانحدار واختبارات الفروق، وأخيرًا ربط النتائج بالدراسات السابقة.

4.2 الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

تم الحصول على 182 استجابة من العاملين في إدارة المشاريع في القطاعين الخاص وغير الربحي داخل مدينة جدة. وفيما يلي أهم خصائص العينة:

4.2.1 توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	124	68.1%
أنثى	58	31.9%

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة من الذكور، وهو ما يعكس الطبيعة العامة للوظائف القيادية والفنية المرتبطة بإدارة المشاريع في بيئة العمل السعودية.

4.2.2 توزيع العينة حسب العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة
أقل من 25	18	9.9%
25 - 34	76	41.8%
35 - 44	60	33.0%
45 فأكثر	28	15.4%

تُظهر النتائج أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي 25 - 34 سنة ، ما يشير إلى أن غالبية العاملين في إدارة المشاريع من فئة الشباب ذوي الخبرات المتوسطة.

4.2.3 المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم	14	7.7%
بكالوريوس	118	64.8%
ماجستير	47	25.8%
دكتوراه	3	1.6%

4.2.4 سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 3 سنوات	22	12.1%
3 – 6 سنوات	48	26.4%
7 – 10 سنوات	66	36.3%
أكثر من 10 سنوات	46	25.2%

4.2.5 القطاع

القطاع	العدد	النسبة
خاص	132	72.5%
غير ربحي	50	27.5%

4.2.6 الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
مدير مشروع	64	35.2%
منسق مشروع	41	22.5%
قائد فريق	38	20.9%
محلل أعمال	23	12.6%
أخرى	16	8.8%

4.3 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

4.3.1 معامل كرونباخ ألفا

جميع الأبعاد تمتعت بثبات مرتفع تجاوز 0.80.

البعد	عدد البنود	كرونباخ ألفا
الشورى	4	0.88
التخطيط	4	0.91
إدارة المخاطر	4	0.87
القيادة	4	0.89
القيادة التحفيزية	4	0.93
العدل والإنصاف	4	0.90
التنفيذ والمتابعة	4	0.86
إدارة التغيير	4	0.88
فعالية إدارة المشاريع	8	0.92

تشير جميع القيم إلى مستوى ثبات ممتاز، يعكس اتساق العبارات وقدرتها على قياس المفهوم المستهدف بدقة.

4.4 التحليل الوصفي لأبعاد الدراسة

الترتيب	مستوى التقدير	الانحراف	المتوسط	البعد
1	مرتفع جداً	0.45	4.41	التخطيط
2	مرتفع	0.48	4.32	الشورى
3	مرتفع	0.52	4.30	القيادة
4	مرتفع	0.50	4.27	إدارة المخاطر
5	مرتفع	0.51	4.24	العدل والإنصاف
6	مرتفع	0.55	4.22	القيادة التحفيزية
7	مرتفع	0.56	4.20	التنفيذ والمتابعة
8	مرتفع	0.57	4.18	إدارة التغيير
9	مرتفع	0.60	4.06	فعالية إدارة المشاريع

4.5 اختبار فرضيات الدراسة

4.5.1 ارتباط بيرسون Pearson

التفسير	Sig	قيمة R	العلاقة
علاقة قوية موجبة	0.000	0.68	المفاهيم النبوية → فعالية إدارة المشاريع

4.5.2 تحليل الانحدار

التفسير	Sig	T	Beta	البعد
الأقوى تأثيراً	0.000	7.14	0.42	التخطيط
تأثير مباشر	0.000	5.22	0.31	الشورى
تأثير متوسط	0.000	5.70	0.34	القيادة
تأثير إيجابي	0.000	4.86	0.28	إدارة المخاطر
تأثير مهم	0.000	4.20	0.27	العدل والإنصاف
تأثير محدود	0.000	3.88	0.22	القيادة التحفيزية
تأثير ضعيف نسبياً	0.001	3.35	0.19	التنفيذ والمتابعة
أقل الأبعاد تأثيراً	0.004	2.92	0.17	إدارة التغيير

4.5.3 اختبار الفروق (ANOVA)

الفروق حسب سنوات الخبرة

النتيجة	Sig	F
فروق دالة لصالح الخبرة الأعلى	0.018	4.12

الفروق حسب القطاع

النتيجة	Sig	F
فروق دالة لصالح القطاع الخاص	0.006	5.26

4.6 ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتسق النتائج مع دراسة (Ahmed & Anwar 2021) في أثر القيادة النبوية على فعالية العمل الجماعي، وتؤكد ما ذكره (Kerzner 2022) حول دور التخطيط وإدارة المخاطر في نجاح المشاريع. وتشير النتائج إلى أن تطبيق المبادئ النبوية يساهم في تعزيز أداء المشاريع عند دمجها مع منهجيات PMBOK.

4.7 الخاتمة

خلص هذا الفصل إلى وجود علاقة قوية بين المفاهيم النبوية وفعالية إدارة المشاريع ، مع تأثير واضح لعناصر التخطيط والشورى والقيادة. وتشكل هذه النتائج أساساً مهماً للمناقشة ضمن الفصل الخامس الذي يقدم تفسيراً أعمق لهذه النتائج.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع السيرة النبوية والإدارة النبوية

- طارق السويدان (2010) القيادة النبوية. الإبداع الفكري.
- علي محمد الصلابي (2011). السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل. دار المعرفة.
- المباركفوري، صفي الرحمن (2002) الرحيق المختوم. دار السلام للنشر والتوزيع.
- ابن كثير، عماد الدين (1998) ، البداية والنهاية - سيرة النبي (صل الله عليه وسلم) - دار طيبة
- العلي ، خالد (2020) ، القيادة الإدارية الحديثة (مدخل تطبيقي) - مكتبة جرير
- السويلم ، محمد بن عبدالعزيز (2019) ، الإدارة في ضوء القيم الإسلامية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ثانياً: مراجع إدارة المشاريع الحديثة (PMBOK) وما يرتبط به

- معهد إدارة المشاريع PMI. دليل هيئة المعرفة لإدارة المشاريع (دليل PMBOK®) - الطبعة السابعة.
- كيرز نر، هارولد. (2022). إدارة المشاريع: نهج منهجي للتخطيط والجدولة والتحكم - الطبعة الثالثة عشر. وايلي. (الرابط المباشر)
- سوندرز، م.، لويس، ب.، وثورن هيل، أ. (2019) ، طرق البحث العلمي ([الرابط المباشر](#))

ثالثاً: دراسات أكاديمية مقارنة (روابط مقترحة للبحث والقراءة)

- مقالة: القيادة النبوية وأثرها على فرق العمل الحديثة - متاحة عبر (Google Scholar).
- جوجل سكولار - متاح عبر الرابط (<https://scholar.google.com>).

- دراسة تحليلية (2021): ريسيرش جت - القيادة الظرفية في الإسلام: تحليل نموذج القيادة عند النبي محمد صل الله عليه وسلم – متاح عبر ([الرابط المباشر](#))
- القيادة في السياق الإسلامي: رؤى من أسلوب قيادة النبي محمد (صل الله عليه وسلم) - متاح عبر ([الرابط المباشر](#))
- مبادئ القيادة في الإسلام ونظريات القيادة ، مجلة العلوم الإنسانية – متاح عبر ([الرابط المباشر](#))

اللهم علمني ما ينفعني وأنفعني بما علمتني
وزدني اللهم علماً